

المستطرف في كل فن مستظرف

(وقالوا يا جميل أتى أخوها ... فقلت أتى الحبيب أخو الحبيب) وأنشد الأخفش الحداد يقول .

(مطارق الشوق منها في الحشى أثر ... يطرقن سندان قلب حشوه الفكر) .

(ونار كور الهوى في الجسم موقدة ... ومبرد الحب لا يبقى ولا يذر) وفي الجليس الأنيس لأبي العالية الشامي قال سأل أمير المؤمنين المأمون يحيى بن أكثم عن العشق ما هو ؟ فقال هو سوانح تسنح للمرء فيهم بها قلبه وتؤثرها نفسه وقال ثمامة العشق جليس ممتع وأليف مؤنس وصاحب ملك مسالكة ضيقة ومذاهبه غامضة وأحكامه جائزة ملك الأبدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول وآراءها وأعطى عنان طاعتها وقوة تصريفها توارى عن الأبصار مدخله وخفي في القلوب مسلكه وكان شيخ بخراسان له أدب وحسن معرفة بالأمور قال لسليمان بن عمرو ومن معه أنتم أدباء وقد سمعتم الحكمة ولكم حذاء ونغم فهل فيكم عاشق ؟ قال لا قال اعشقوا فان العشق يطلق اللسان ويفتح جيلة البليد والبخيل ويبعث على التلطف وتحسين اللباس وتطيبب المطعم ويدعو إلى الحركة والذكاء وتشريف الهمة وقال المجنون .

(قالت جننت على ذكرى فقلت لها ... الحب أعظم مما بالمجانين) .

(الحب ليس يفيق الدهر صاحبه ... وإنما يصرع المجنون في الحين) قال ذاالرياستين إن بهرام جور كان له ابن وكان قد رشحه للأمر من بعده فنشأ الفتى ناقص الهمة ساقط المروءة حامل النفس مسيء